نحو هند تقوم فتقول هند تقوم صاحبتها واما البارز فينقسم الى قسمين متصل
ومنفصل فالمتصل ما لا يستقل بنفسه اي لا يبتدا به في اول الكلام ولا يلي لفظ
الا الاستثنائية في حالة الاختيار المتكلم وذلك كاليا من قولك لي والكاف من قولك
بك والهاء من قولك به والمنفصل ما يستقل بنفسه اي يبتدا به في اول الكلام
ويلي لفظ الا في حالة الاختيار نحو انا وانت وهو فانك تبتدي به في اول الكلام
فتقول انا مومن وانت صالح وهو مبارك وما ينفعك الا انا ولا يصلح لهذا
الامر الا انت وما يقوم فيه الا هو ثم ان المتصل ينقسم بحسب تصاريف الاعراب
الى ثلثة اقسام احدها ما هو مرفوع المحل وذلك كالتا من قولك قرات فانها فاعل وكذلك
الالف اذا كانت للاثنين فهي ضمير رفع فقط سوا كانا مخاطبين كقوما او غايبين
كقاما والواو اذا كانت للجماعة المخاطبين كقوموا والغايبين كقاموا وقوموا والنون
اذا كانت المخاطبات كقمن او الغايبات كقمن ايضا فهذه الخمس الضماير مختص
محلها بالرفع فقط والقسم الثاني ما يصلح محله للنصب والجر ولا يصلح للرفع وهو ثلاثة
ضماير يا المتكلم نحو ربي اكرمني الاولى مجرورة المحل والثانية منصوبته وكاف المخاطب
نحو ما ودعك ربك الاولى منصوبة المحل والثانية مجرورته وها الغايب نحو قال له
صاحبه وهو يحاوره الاوليان مجرورة بالمحل والثالثة منصوبته وفروع هذه الثلاثة
ظاهرة والقسم الثالث ما يصلح محله للرفع والنصب والجر وذلك لفظ نا فقط نحو
ربنا اننا سمعنا مناديا الاولى مجرورة المحل والثانية منصوبته والثالثة مرفوعته والضماير
كلها مبنية وانما يحكم على محالها واما الضمير المنفصل فينقسم بحسب تصاريف الاعراب
الى قسمين قسم مرفوع المحل وقسم منصوبه ولا يتاتى دخول الجر على محله اصلا فالمرفوع
المحل اثنى عشر لفظ وهي انا نحن انت انت انتما انتم انتن هو هي هما هم
هن فهذه الاثنى عشر لفظ لا يصلح منها شي للنصب وانما تصلح للرفع تقول
انا مومن فانا مبتدا والمبتدا حقه الرفع وقس باقيها على هذا ولا تقول اكرم زيد انا
ولا مر عمرو بانا واما المنصوب المحل فهو اثنى عشر لفظ ايضا وهي اياي بكسر
الهمزة وتشديد اليا المثناة التحتية نحو ايانا اياك اياك اياكما اياكم اياكن اياه
اياها اياهما اياهم اياهن فهذه الاثنى عشر لا يكون محلها الا منصوبا تقول

اياك اكرمت فاياك مفعول مقدم والمفعول حقه النصب ولا يجوز ان تقول اياي
مومن ولا مر زيد باياي وقس الباقي منها على هذا واعلم ان ايا هو اصل هذه الضماير
واللواحق له حروف تكلم وخطاب وغيبة ثم اعلم انه مهما امكن ان يوتى بالمتصل
فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل فلا تقول قام انا واكرمت اياك لتمكنك من
ان تقول قمت واكرمتك فيتعذر هنا ان يوتي بالمتصل لمنع الاتمة فلذلك يجا بالمنفصل
ويستثنى من ذلك صورتان يجوز فيهما الاتيان بالمنفصل مع التمكن من الاتيان
بالمتصل الاولى منهما ضابطها ان يكونا ضميرين اولهما اعرف من الثاني وهما
منصوبان معا نحو ان يذكر لك شخص شيا فتتوهم انه يعرض لك بطلبه منك
فيقول له سلنيه ويجوز ان تقول سلني اياه وكذا اذا اجتمع ثلاثة ضماير وكان
اولها مرفوعا والاخيران منصوبين نحو قولك خلتكه فلك ان تقول خلتك اياه واما الثانية
فضابطها ان يكون الضمير خبرا لكان او احدى اخواتها سواء كان مسبوقا بضمير
نحو الصديق كنته او لم يسبق بضمير نحو الصديق كانه زيد بتخفيف النون من كان
ويجوز ان تقول الصديق كنت اياه وكان اياه زيد واتفقوا على ان الوصل ارجح في
الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه المتقدم لان التنزيل اتى به قال
الله تعالى انلزمكموها ان يسالكموها فسيكفيكهم الله واختلفوا فيما اذا كان
الفعل قلبيا نحو خلتكه وظننتكه وفي باب كان نحو كنته وكانه زيد بتخفيف
نون كان فرجح الجمهور فيها الفصل واختار ابن مالك الاتصال في باب كان واختلف
رايه في الافعال القلبية فتارة خالف الجمهور وتارة وافقهم **تنبيه** اعلم
ان الضماير تتفاوت في الاعرفية فضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب والغايب
وضمير المخاطب اعرف من ضمير الغايب وقد اجتمعت الثلاثة في قولك خلتكه
فالتا اعرف من الكاف لانها للمتكلم والكاف اعرف من الها لانها للمخاطب والها
للغايب والله عز وجل اعلم **ثم اعلم** انا قد قدمنا ان يا المتكلم من
الضماير المتصلة وانها تصلح للنصب والجر فان كان الناصب لها فعلا اتاما كاكرم
او ناقصا كليس وحدها او حرفا كليت واسم فعل كدراك بكسر الكاف فيجب ان تاتي
قبلها نون متصلة بها وتسمى نون الوقاية لانها تقي الكلمة العاملة فيها عن الكسر

Copyright © King Saud University